

خطبة الجمعة | ١١ سبباً لفرح رمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:39

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:08

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح - 00:01:32

بفضل الله سبحانه وتعالى وبمواسم الخيرات امر رغب فيه رب العالمين سبحانه وتعالى وامر به وها نحن على ابواب ومشارفي موسم عظيم من مواسم الفرح بفضل الله سبحانه وهو موسم شهر رمضان - 00:01:58

لماذا يفرح المسلم بقدوم هذا الشهر العظيم كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا اتى شهر رمضان بشر اصحابه وهنأهم به وبين لهم بعض اسباب هذه البشارة وهذا الفرح كما روی - 00:02:27

الامام احمد في مسنده النسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اتاكما رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه فيه تفتح ابواب السماء - 00:02:54

وتغلق ابواب الجحيم وتغلق الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم هذا الحديث بين فيه النبي صلی الله عليه وسلم اسباب من اسباب الفرح برمضان - 00:03:20

فذكر منها اولا انه شهر مبارك جعل الله سبحانه وتعالى فيه البركة حتى في وجبة السحور. قال عنها النبي صلی الله عليه وسلم تسحرموا فان في السحور بركة او في السحور بركة - 00:03:48

وبفتح السين اي الطعام نفسه الذي تأكله طعام مبارك وبضمها اي هذا الوقت وهذا الفعل وفي الجملة فرمضان شهر مبارك في كل اوقاته هذا السبب الاول السبب الثاني فرض الله عليكم صيامه - 00:04:12

العبادات المفروضة اخواني الكرام احب الى الله سبحانه وتعالى من السنن والنواوفل كما صح ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال وما تقرب - 00:04:37

الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه فنحن مقبلون على ركن من اركان الاسلام وفرض عظيم من فرائضه سيكون في هذا الشهر العظيم السبب الثالث فيه تفتح ابواب السماء - 00:04:58

وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما نصه؟ قال عليه الصلاة والسلام فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصعد الشياطين قال العلماء اما فتح ابواب الجنة فيحصل امررين - 00:05:22

الامر الاول ان يكون فتحا حقيقيا على ظاهره تفتح ابوابها وتخرج منها نفحات الرحمة في هذا الشهر العظيم وقال اخرون بل المعنى ان ما يقبل عليه المسلمين في هذا الشهر الفضيل - 00:05:47

من الاقبال على الطاعات التي هي سبب لدخول الجنات هو معنى فتح ابواب الرحمة وفي الجملة فان مجرد ان يعلم المسلم ان ابواب

الجنة تفتح مما يبعث همته ويشع حماسه - 00:06:09

لكي يقبل على جنات النعيم هذا هو السبب الثالث السبب الرابع وتغلق ابواب الجحيم تصعد وتغلق هذه الابواب في اشارة عظيمة الى ان المسلم الذي في قلبه شيء من الخير عليه ان يعرض عن اسباب دخول - 00:06:33

وان اسباب دخول الجحيم نسأل الله السلامة والعافية بعيدة عن نفحات ايام هذا الشهر ولialihe ومن الاسباب ايضا فيه تغل الشياطين اي تصعد الشياطين وتغل فان قال قائل فما بنا اذا نرى بعض مظاهر - 00:06:59

الشر والفساد في هذا الشهر الفضيل فنقول لان الفساد ليس بالضرورة ان يكون كله من الشياطين فبعض البشر بلغ به الفساد الى انه لا يحتاج الى شيطان بل تدفعه نفسه الخبيثة - 00:07:31

الى الشر دون ان يؤزه الشيطان اذا وقال اخرون المقصود ان تغل مردة الشياطين كما جاء في بعض روایات الحديث وعلى كل حال فان الشيطان وتأثيره في هذا الشهر الفضيل يكون في ادنى درجاته - 00:07:55

فهي فرصة لمن يعلق اعذارا على تأثير الشيطان عليه وعلى تثبيطه على الشيطان في هذا الشهر فرصة عظيمة لان يتخلص الانسان من هذا العذر كذلك قال عليه الصلاة والسلام فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم - 00:08:20

قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:08:51

هذه ستة اسباب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سياق تبشير اصحابه رضي الله عنهم بقدوم هذا الشهر الفضيل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم هذا الشهر الفضيل وان يعيننا على اداء حقه فيه صيام - 00:09:15

من وقاما وعبادة اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:37

اما بعد السبب السابع اخواني الكرام في طرح المسلم بقدوم هذا الشهر الفضيل انه شهر التقوى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:10:04

لعلمكم تتكون هذا الشهر موسم عظيم من مواسم التقوى فانه يصعب عليه ان يتحققها في غيره وذلك لان موائع التقوى ثلاثة شياطين الانس - 00:10:28

وشياطين الجن والنفس الامارة بالسوء وقد اعانك الله سبحانه وتعالى عليها في هذا الشهر اما شياطين الجن فصفدت واما نفسك الامارة بالسوء فقد كسرت بالصيام واما شياطين الانس فانهم لا يجدون في غالب امرهم مدخلًا في هذا الشهر الفضيل لاغواءبني - 00:10:52

ادم لذلك هذه فرصة عظيمة لمن اراد ان يحقق هذه الصفة العظيمة وهي صفة التقوى اعدت الجنة لاصحابها كما قال الله سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة ارضها السماوات والارض - 00:11:21

اعدت للمتقين السبب الثامن للفرح برمضان انه شهر القرآن قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه اي القرآن في ليلة القدر فالله سبحانه وتعالى كما صر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم انزل القرآن مرتين - 00:11:45

المرة الاولى انزله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا والنزول الثاني هو نزوله منجما ومفرقا على حسب الواقع والاحاديث قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:12:12

فخص الله سبحانه وتعالى هذا الشهر الفضيل بهذه الميزة العظيمة انه جعله وعاء وظرفا زمانيا لنزول كلامه العظيم على رسوله صلى الله عليه وسلم. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي - 00:12:37

عنابة خاصة لكتاب ربه سبحانه في هذا الشهر الفضيل فلا تفوت ليلة من لياليه حتى يتدارس القرآن كما في صحيح البخاري من حدث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما - 00:12:58

كون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدارس جبريل في كل ليلة من رمضان فلرسول

الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:13:18

السبب التاسع من اسباب الفرح برمضان انه سبب مغفرة الذنوب فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:13:38

ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لذلك من شدة سهولة المغفرة في هذا الشهر دعا جبريل وامن النبي صلى الله عليه وسلم على من - 00:13:58

لم يتيسر له المغفرة في هذا الشهر فان من لم يغفر له في هذا الشهر قد بلغ من السوء حدا ان استحق ان يدعوه عليه جبريل عليه بقوله رغم امرئ - 00:14:20

ادرك رمضان ثم انقضى ولم يغفر له وذلك لسهولة وتيسير المغفرة في هذا الشهر السبب العاشر من اسباب الفرح برمضان انه شهر الدعاء قال الله سبحانه وتعالى ضمن ايات الصيام في سورة البقرة، قال واذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة - 00:14:37
داعي اذا دعان فليستجببوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. لذلك قد وهب رب العالمين سبحانه وتعالى كل صائم في كل يوم من رمضان دعوة مستجابة لك في كل يوم في هذا الشهر الفضيل - 00:15:06

دعوة مستجابة اذا اتيت بها بشرطها وادابها فحق لك ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لك السبب الحادي عشر ان هذا الشهر الفضيل هو سبب العتق من النيران في كل ليلة من ليالي هذا الشهر الفضيل يعتق الله سبحانه وتعالى خلقا من خلقه، فاسأل الله سبحانه وتعالى - 00:15:29

ان يخصنا واياكم واحبابنا بمغفرة الذنوب والعتق من النيران في هذا الشهر الفضيل انه ولی ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبينا اللهم اغفر لنا ذنبينا اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا - 00:15:57
في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرت تهي واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينيين. واعش مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين -

00:16:23

اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله سبحانه قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه - 00:16:48

وثنى فيه بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وзд وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبع - 00:17:08

باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:17:31